

الدول البحرية ونفقاتها

الدول البحرية الكبرى مع بريطانيا وفرنسا والمانيا والولايات المتحدة وروسيا واطانيا واليابان وكل دولة منها تنفق في السنة مبالغ وافرة على سفنها البحرية والبحارة والجنود الذين فيها وعلى بناء السفن الجديدة . وتنفق ايضا على حماية موانئها وتعطي المعاشات لرجالها الذين اتموا خدمتهم واحيلوا على المعاش وعلى السفن التجارية التي تحول الى سفن حربية اذا اقتضت الحال ذلك . وقد نشرت نظارة البحرية الانكليزية نفقات هذه الدول عن عشر سنوات من سنة ١٩٠٠ الى سنة ١٩٠٩ ما عدا اليابان فان نفقاتها لم تحسب الا بعد سنة ١٩٠٦ والنفقات كلها بالجنهات الانكليزية

نفقات بريطانيا

السنة	مجموع النفقات البحرية	نفقات بناء السفن الحربية	محمولا
١٩٠٠	٢٩٩٩٨٠٥٢٩	٩٧٨٨١٤٦	١٠٥٧٢٨٥
١٩٠١	٣٠٩٨١٣١٥	١٠٢٤٠٢٥٦	١٣٩٩٤٠
١٩٠٢	٣١٠٠٣٩٧٧	١٠٤٣٦٥٢٠	٠٨٩٤٦٥
١٩٠٣	٣٥٧٠٩٤٧٧	١١٤٧٣٠٣٠	١٥٥٢٢٥
١٩٠٤	٣٦٨٥٦٦٨١	١٣٥٠٨١٧٦	٠٨٥٨٨٠
١٩٠٥	٣٣١٥١٨٤١	١١٢٩١٠٠٢	١١٦٥٧٠
١٩٠٦	٣١٤٧٢٠٨٧	١٠٨٥٩٠٥٠٠	٠٨٣٢٦٠
١٩٠٧	٣١٢٥١١٥٦	٠٩٢٢٧٠٠٠	١١٩٩٣٧
١٩٠٨	٣٢٣١٩٥٠٠	٠٨٦٦٠٢٠٢	٠٧٣٧٥١
١٩٠٩	٣٥١٤٢٧٠٠	١٠٢٥٦١٩٤	٠٨٧٣٩٥
والجمله	٣٢٧٨٩٠٢٦٣	١٠٥٩٣٠٠٢٦	١٠٨٩٢٠٨

وما قيل عن سنة ١٩٠٩ هنا وفي ما يلي هو بحسب التقدير لا بحسب الحقيقة لان السنة لم تنسج حتى الآن ويضاف الى هذه النفقات ما استدانته الحكومة الانكليزية وانفقت فوق نفقاتها الحربية وهو عشرون مليون جنيه فصارت جملة النفقات الانكليزية في عشر سنوات ٤٢٨٩٠٢٦٣ اي نحو ٣٥٠ مليون جنيه . ثم ان السنة المالية الانكليزية تبدي في اول ابريل وتنتهي في آخر مارس

المتنظف	الدول البحرية ونفقاتها	١٠٤٣	
نفقات فرنسا			
مجموعها	نفقات بناء السفن الحربية	مجموع النفقات البحرية	سنة
٣٩ ٩٧٦	٤ ٧١٨ ٥٦٦	١٤ ٩٥٥ ٣٨٧	١٩٠٠
٤٢ ٤٨٧	٤ ٩٩٠ ٩٨٧	١٣ ٨٠٢ ٢٦٦	١٩٠١
٤٥ ٩٥٦	٥ ٣٨٩ ٣٨٠	١٢ ١٨٤ ٦٨٣	١٩٠٢
٣١ ١٤٢	٥ ٧٢٢ ٧٦٠	١٢ ٦٩٢ ٢٢٧	١٩٠٣
٤٥ ٣١٨	٥ ٦٣٦ ٧٣٣	١٢ ٣٨٢ ٤٣٣	١٩٠٤
٣١ ٣٨١	٥ ٧٣٩ ٢٣٠	١٢ ٦٦٢ ٨٥٦	١٩٠٥
١٩ ٣٣٨	٥ ٧٠٢ ٢٦٧	١٢ ٢٤٥ ٧٤٠	١٩٠٦
٢٣ ٦٠٢	٥ ١٣٢ ٤٩٤	١٢ ٤٨٦ ٧٩٣	١٩٠٧
٢١٢ ٠	٥ ٣١٥ ٧٩٠	١٢ ٧٩٢ ٣٠٨	١٩٠٨
٠٠٠ ٠	٥ ٧٦٠ ١٧٦	١٢ ٣٥٣ ٨٢٥	١٩٠٩
٣١٠ ٤٠٥	٥٤ ١٠٨ ٣٨٥	١٢٩ ١٦٨ ٥١٨	والمجموع
ويظهر من ذلك ان نفقات فرنسا على بناء السفن الحربية أكثر من ثلث نفقات بريطانيا على بنائها ولكن ما يبتدئ فرنسا اقل من ثلث ما يبتدئ بريطانيا - والسنة الفرنسية المالية تبتدئ ونتهي كالسنة الميلادية			
نفقات ألمانيا			
٣٥ ٨٤٠	٣ ٤٠١ ٩٠٧	٠ ٧٦٤ ٨ ٧٨١	١٩٠٠
٦٢ ٦٤٠	٤ ٩٢١ ٠٣٦	٠ ٩٥٣ ٠ ٣٣٣	١٩٠١
٣٠ ١١٩	٥ ٠٣٩ ٧٢٥	١٠ ٠٤٤ ٠ ٣١	١٩٠٢
٦٤ ٣٤٠	٤ ٩٢٩ ١١٠	١٠ ٤٠١ ١ ٧٤٤	١٩٠٣
٤٤ ٠٧٢	٤ ٦٤٤ ٨٦٢	١٠ ١٠٢ ٧٤٠	١٩٠٤
٤٥ ٧٢٩	٤ ٩٦٨ ٧٣٨	١١ ٣٠١ ٣٧٠	١٩٠٥
٥٣ ١٨٠	٥ ٣٤٢ ٤٦٦	١٢ ٠٠٥ ٨٧٢	١٩٠٦
٣٣ ٩٨٥	٦ ٢٨٥ ٢٢٥	١٤ ٢٢٧ ٠ ٠ ٦	١٩٠٧
١٠ ٤ ٩٧١	٨ ٣٦٦ ٤٣٨	١٦ ٥٩٦ ٥٦١	١٩٠٨
٠٠٠ ٠٠٠	١٠ ٧٥١ ٤٦٨	١٩ ٥٣٨ ١ ٨٨	١٩٠٩
٤٧٤ ٨٧٦	٥٨ ٦٥٠ ٩٧٥	١٢١ ٣٩٦ ٠ ٥٥	والمجموع

فقد كانت نفقات ألمانيا نحو ثلاث نفقات انكلترا لكنها تضاعفت منذ سنة ١٩٠١. وتبدي^١ سنتها المالية في في اول ابريل وتنتهي في آخر مارس

نفقات الولايات المتحدة الاميركية

السنة	مجموع النفقات البحرية	نفقات بناء السفن الحربية	مجموعها
١٩٠٠	١٣٣٨٥ ٥٧٤	٤٣٤٤ ١٢٢	٣٠ ٥٧٦
١٩٠١	١٦٠١٢ ٤٣٨	٥٢١٩ ٣٥٧	٣٨ ٥٧٤
١٩٠٢	١٦٣٠٣ ٩١٦	٤٧٠١ ١٢١	٣٧٤٤٥
١٩٠٣	١٦٨٢٤ ٥٨	٥٣٢٧ ٣٦٧	٨٤٢٠٦
١٩٠٤	٢٠١٨٠ ٣١٠	٦٥٣٩ ٩٩٠	١٦١ ١٥٠
١٩٠٥	٢٤٤٤٤ ٩٤٨	١١٣٧٤ ٨٧٦	٧٤ ٠٠٠
١٩٠٦	٢١٣٥٨ ١٩٩	٨٦٠٠ ٧٧٩	٣٧٢٨٣
١٩٠٧	٢١٢٦٠ ٧٣٢	٦٧٨٣ ٧٠٥	٢٠ ٦٣٣
١٩٠٨	٢٦٤٣٨ ٤٣٤	٧٨٠٠ ٢٩٩	٠٠٠٠٠
١٩٠٩	٢٨٧٧٨ ٧٧٧	١٠٠٧٥ ١٠١	٠٠٠٠٠
المجموع	٢٠٤٨٨٧ ٣٨٦	٧٠٧٠٦ ٧١٧	٥٥٣٢٠٨

فالولايات المتحدة تلجأ بريطانيا في النفقات البحرية وفي مقدار ما تبته من السفن الحربية وتبدي^٢ سنتها المالية في اول يوليو وتنتهي في آخر يونيو

وقد بلغت نفقات روسيا البحرية هذه السنوات العشر ٦٧٥٣٣٦٤ جنيهًا وما اتفق منها على بناء السفن الحربية بلغ ٣٣٣٩٥٣٧١ جنيهًا ومحمول السفن التي بنتها ٣٥٢٧٠٠ طن وبلغت نفقات إيطاليا البحرية كلها ٥٣٥٤١٢٥٠ جنيهًا وعلى بناء السفن الحربية ١٤٣٣٧٦٥٩ جنيهًا ومحمول تلك السفن ١٣٣٠٠ طن

وبلغت نفقات اليابان في الاربع السنوات الاخيرة ٢٧٦٩٨٢٤٠ جنيهًا وعلى بناء السفن فقط ٩٤٤٨١٩٣ جنيهًا

ويظهر من بحث لورد براسي ان عدد الرجال في السفن الانكليزية الحربية ١٢٨٠٠٠ وفي السفن الفرنسية ٥٧٠٠٠ وفي السفن الاميركية ٥٦٠٠٠ وفي السفن الالمانية ٥١٠٠٠ وينفق الانكليز عشرة ملايين ونصف مليون كل سنة على اجور رجال البحرية وعلى اكلهم وشربهم وينفق الالمانيون لمده الغاية مليونًا وثلاثة ارباع المليون فقط

وعند الانكليز ٦٤ من البوارج الكبيرة وعند الاميركيين ٣١ وكذا عند الالمانيين وعند الفرنسيين ٢٤ - وعند الانكليز ٤٩ من الطرادات التي من الدرجة الاولى وعند فرنسا ١٥ وعند الولايات المتحدة ١٥ ايضا وعند المانيا ١٢ - وعند انكلترا ٣٠ من الطرادات التي من الدرجة الثانية وعند فرنسا ١٢ وعند المانيا ٦

روايج من ذلك ان قوة بريطانيا البحرية أكثر من قوة أكبر دولتين من الدول البحرية وانها تنفق على قوتها البحرية أكثر من أكبر دولتين من تلك الدول - ولا يرى سبباً لصحب بعض رجالها وحظهم المزيد من بناء السفن الحربية الكبيرة الا أنهم يطلبون تشغيل معاملهم وزيادة كسبها من مال الامة لان البارجة الكبيرة التي يبلغ ثمنها مليونين من الجنيهات يعمل في بنائها الموف من العمال فيكتسبون معيشتهم ويكسب اصحاب العمل ربحاً رأس مالم واذا لم تبني حائط اخشارة بهم جميعاً - اما الخوف من ان المانيا او غير المانيا تستطيع ان تغلب على انكلترا بحراً فمن الادهام التي ينبغي اقل بحث في قوة الدولتين

ولقد كانت دولتا المانيا منذ مئة سنة في المقام الاول بين الدول البحرية ثم انحطت رويداً رويداً حتى لم تعد دولة بحرية ولا سيما في عهد السلطان المخلوع - مع ان سواحلها ومينائها على البحار الثلاثة الكبيرة بحر الروم والبحر الاسود والبحر الاحمر وهي لا تستطيع ان تصير من الدول البحرية الاولى لان ذلك يقتضي نفقات باهظة تعجز عنها ميزانيتها ولا تستدعيها حال تجارتها ولكنها تستطيع ان تصير مثل النمسا مثلاً ويمكن البلوغ الى ذلك اولاً باتفاق عشرة ملايين من الجنيهات تدينها وتشترى بها بوارج وطرادات وسفن أخرى من الطراز الاول - وثانياً بربط اربعة ملايين من الثمرات في ميزانيتها نصفها للنفقات البحرية والنصف الآخر لبناء السفن الجديدة بدل المليون وانزع التي ربطتها في ميزانية هذه السنة فان ايطاليا تربط الآن في ميزانيتها نحو سبعة ملايين من الجنيهات تنفق منها مليونين او أكثر على بناء السفن الحربية والباقي لسائر النفقات البحرية واليابان تربط ثمانية ملايين من الجنيهات تنفق منها نحو ثلاثة ملايين على بناء السفن الحربية والباقي لسائر النفقات البحرية - ولكن يشترط أولاً توسيع الترسيمات (دور الصناعة) وتحسينها باحدث الآلات والادوات اللازمة لبناء السفن الحربية الصغيرة والكبيرة ايضاً حتى تستطيع الدولة ان تبني سفنها في بلادها كما تفعل ايطاليا واليابان فلا تخرج الاموال التي تنفقها من بلادها بل تبقى فيها وترد الى شعبها وان تكون موزونة تجارتها وجنودها البحرية وملازمهم وسائر لوازمهم من بلادها فانها اذا فعلت ذلك فالتفتت التي تنفقها على بحريتها لا تذهب

الى غيرها ولا تخرج من البلاد بل تبقى فيها فيسهل تحملها مهما كانت باهظة فان انكلترا على كثرة نفقاتها البحرية التي تبلغ نحو اربعين مليوناً من الجنيهات في السنة لا تخسر منها شيئاً بل تعود الى شعبها على صور مختلفة ولهذا تنفق الحكومة الانكليزية مئة وستين مليوناً من الجنيهات كل سنة ولا تخسر بلادها شيئاً يذكر منها لان الاموال التي تنفقها تبقى في البلاد الانكليزية تخرج من صناديق المولين الى صناديق الحكومة ثم تعود الى صناديق المولين ولا يضيع منها شيء ويصيب كل نفس من الامة الانكليزية اربعة جنيهات في السنة من الضرائب التي لتقاضاها الحكومة الانكليزية ويصيب كل نفس من الامة المصرية اقل من جنيه واحد ومع ذلك يخسر المصري اكثر مما يخسر الانكليزي لان الجنيه الذي يدفعه المصري يخرج ثلثه من بلاد ربا دين الحكومة المصرية واما الاربعة الجنيهات التي نصيب الانكليزي في بلاد فلا يخرج منها شيء مع ان ربا دين الحكومة الانكليزية ٢٨ مليوناً من الجنيهات لان هذا الدين للامة الانكليزية فيبقى رباء لها

واطلاصة انه لا بد من بناء السفن الحربية في البلاد المثالية نفسها اذا اردنا لقوة بحريتنا من غير خسارة كبيرة على بلادنا

الوصول الى جوف الارض

للفلكي كليل فلاريون الفرنسي اقتراحات غريبة يرسلها إرسالاً ويعززها بالادلة العلمية ويبدل جهده في تحقيقها . وكأنه يذهل عن ان النظري شيء والعمل آخر وما كل ما يظهر امكانه نظراً ييسر اتمامه عملاً . ومن مقترحاته الحديثة حفر بئر يبلغ عمقها ثلاثة اميال او اربعة لاكتشاف ما في الارض الى هذا العمق من المعادن والتعابير وللوصول الى حرارة كافية لادارة الآلات وقد قال في هذا الصدد ما ترجمته

ان سكان الارض لم يعرفوا حتى الآن احوال هذه الكرة التي يسكنونها فقد رادوا سطحها وساروا فيها يراً وبحراً حتى لم يكذب منها بقية الا وظئتها اقتدامهم او سارت فيها مضيقهم . وقد عرفوا بواسطة قواعد علم الفلك شكل الارض وحجمها وقلتها واما باطنها فلا يزالون يجهلون تركيبها جهلاً تاماً . وكل الامراب التي حفروها انما خرقوا بها بعض الغضون التي على وجه الارض . واعمق الآبار التي احفروها انما وصلوا بها الى ما عمقه ميل وربع